Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبدالله وقدت الحرب، فجعل الله ذلك عليهم لا لهم.

فلما أكثر الناس في ذلك أنزل الله تعالى على رسوله ﷺ قوله ﴿يسالونك عن الشهر الحرامِ قتالٍ فيه قل قتالٌ فيه كبير وصدٌ عن سبيل الله وكفر به والمسجدِ الحرام وإخراج اهله منه اكبرُ عند الله والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يُقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون، إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم﴾[1].

قال ابن إسحاق:

فلما نزل القرآن بهذا الأمر وفرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشقق، قبض رسول الله ﷺ العير والأسيرين.

وبعثت قريش في فداء عثمان والحكم بن كيسان فقال رسول الله ﷺ لا نفديكموهما حتى يقدم صاحبانا - يعني سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان - فإنا نخشاكم عليهما، فإن تقتلوهما نقتل صاحبيكم.

فقدم سعد وعتبة فأفداهما رسول الله ﷺ فأما الحكم فأسلم وحسن إسلامه ومات في يوم بئر معونة شهيداً، وأما عثمان فلحق بمكة فمات بها كافراً[2].

---

(١) سورة البقرة آيات ٢١٧ - ٢١٨.

(٢) أخرج هذه القصة الطبراني كما قال ابن حجر في الإصابة ٢٧٨/٢.
قال: وروى الطبراني من طريق أبي السوار عن جندب بن عبدالله البجلي قال بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن جحش على سرية ... وذكر الحديث.
قلت: وأبو السوار قال في التقريب ٤٣٢/٢ ثقة، وجندب له صحبة، انظر الإصابة ٢٥٠/١.
فبهذا يتصل الإرسال الذي في رواية ابن إسحاق عن عروة، وكذا أخرجها الطبري ٤١٠/٢ وما بعدها في التاريخ وذكر الروايات السابقة.
وقال في مجمع الزوائد ٦٦/٦ - ٦٧ تحت عنوان باب في اول امير كان في الإسلام. قال رواهما - أي قصة سرية سعد وقصة عبدالله بن جحش - الطبراني بإسناد واحد وهو إسناد حسن.
وقال ابن كثير رحمه الله في البداية ٢٥١/٣ بعد أن ذكر رواية ابن إسحاق للسرية. قال: قد روينا شواهد مسندة لما ذكره ابن إسحاق، وذكر سنداً رواه الحافظ ابومحمد بن أبي حاتم وينتهي إلى أبي السوار عن جندب وقد تقدم قبل قليل.
فهذه القصة ثابتة من حيث السند، ومن حيث الاتصال فلا مطعن فيها ولا كلام. والله أعلم.